

الرئيس الأسد يتلقى دعوة من الشيخ محمد بن زايد لحضور مؤتمر الأطراف للمناخ



تلقى السيد الرئيس بشار الأسد دعوة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لحضور مؤتمر الأطراف للمناخ (COP28) الذي سيعقد في دبي.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الأسد يوم أمس عبد الحكيم النعيمي القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في دمشق والذي سلم سيادته دعوة رسمية لحضور المؤتمر الذي سيقام في دبي ما بين الـ 30 من تشرين الثاني لغاية الـ 12 من كانون الأول المقبل.

المجلس الاقتصادي العربي يناقش في جدة الأمن الغذائي والاستثمار والسوق المشتركة

الخليج: تحقيق الأمن الغذائي حاجة ملحة تتطلب تعزيز العمل العربي المشترك



■ جدة - رئيس التحرير أحمد حمادة

تحقيق الأمن الغذائي العربي أولاً في ظل المتغيرات الدولية العاصفة التي تهدد أمن الشعوب الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة في جميع الدول العربية بما يلبي حاجات شعوبنا وتطلعاتهم.. والبدء الفوري بتنفيذ مشاريع القرارات التي درسها الخبراء حول النقل العربي والسياحة البيئية والجمارك والسوق المشتركة والاستثمار.. وغيرها الكثير من تفاصيل اللوحة الاقتصادية والاجتماعية.. كانت أهم محاور كلمات ونقاشات وزراء الاقتصاد العرب الذين اجتمعوا صباح اليوم في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية بمشاركة سورية.

وقد انطلقت أعمال المجلس الاقتصادي العربي على المستوى الوزاري الساعة العاشرة صباحاً، وبعد انتهاء

■ البقية وتفاصيل أخرى ص «3»

شهيد باقتحام نابلس.. والاحتلال

يصيب عشرات الفلسطينيين

4

بالغاز السام في بيت أمر

عبد الهيان: ضرورة دعم

المجتمع الدولي لجهود إعادة

2

الإعمار في سورية

المهندس عرنوس ومجلس إدارة غرف

التجارة: ضرورة ضبط الأسواق والحد

2

من ارتفاع الأسعار

«الخارجية» بالذكرى الـ ٧٥ للنكبة: سورية تجدد دعمها لنضال الشعب الفلسطيني



وأضافت الخارجية: سورية تدعو المجتمع الدولي والدول الداعمة لهذا الكيان المحتل إلى تحمل مسؤولياتهم في إدانة وإيقاف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته الإجرامية على المواطنين الفلسطينيين الأبرياء من نساء وأطفال وشيوخ، ومحاسبة مرتكبيها. وتابعت الخارجية: سورية تجدد دعمها لنضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

جددت سورية دعمها لنضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في العودة، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في تغريدة لها على موقع تويتر: بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني، تحيي سورية صمود الشعب الفلسطيني المقاوم في وجه آلة القتل والإرهاب الإسرائيلية، والتي لم ولن يكون صمود أهل غزة مؤخرًا آخرها.

المهندس عرنوس ومجلس إدارة غرف التجارة: ضرورة ضبط الأسواق والحد من ارتفاع الأسعار



تركز اجتماع رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس اليوم مع مجلس إدارة غرف التجارة على الإجراءات الواجب اتخاذها، والخطوات المطلوب تنفيذها من قبل جميع الجهات المعنية لتحقيق تغيير ملموس وإيجابي لناحية ضبط الأسواق والحد من ارتفاع أسعار المواد والسلع، ومواصلة تأمين تواتر التوريدات الغذائية بأسعار عادلة، وتؤمن هامش ربح مقبول للتاجر والمنتج وبما يحقق مصلحة جميع الأطراف. وأكد المجتمعون على أهمية محاربة التهريب والحد منه واتخاذ كل ما يلزم لضبط سعر الصرف، ودعم الإنتاج المحلي والتصدير، وتعزيز التشاورية والتشبيك بين غرف التجارة والصناعة لدعم النشاط الاقتصادي الوطني، كذلك ضرورة تضافر جهود كافة الشركاء الوطنيين من الجهات العامة والاتحادات المعنية لمواجهة العقوبات الغربية الظالمة التي تؤثر بشكل كبير في رفع تكاليف التوريدات.

ولفت المهندس عرنوس إلى الدور الكبير الذي يعول على اتحاد غرف التجارة في حماية المنتجات الوطنية، وتأمين ما يلزم السوق من مواد وسلع ضرورية، والتعاون بين مختلف القطاعات لضبط سعر الصرف الذي يؤثر بشكل مباشر على الأسعار.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على ضرورة تحقيق أعلى درجات التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية وكافة

سابقاً من خلال إجراء عملية تسوية لها خلال فترة زمنية محددة، وإيجاد حل للضائعات المعمرة، والسماح للتجار المصدرين باستيراد مكونات صادراتهم، وذلك للمواد التي تحقق قيمة مضافة.

حضر الاجتماع وزير المالية الدكتور كنان ياغي والتجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم علي والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر، ومدير عام الجمارك الدكتور ماجد عمران.

الاتحادات والنقابات المعنية بالنشاط التجاري، مؤكداً استعداد الحكومة لتقديم كل التسهيلات للتجار والصناعيين، بما يعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني، ويسهم بتوفير مختلف السلع والمواد في السوق المحلية بأسعار مناسبة.

مداخلات أعضاء مجلس إدارة غرف التجارة ركزت على ضرورة اتخاذ عدد من الإجراءات لتسهيل العمل التجاري ومعالجة موضوع التهريب وإعادة دوران عجلة الإنتاج وزيادته، وحل مشكلة وجود سلع و مواد في السوق دخلت

عبد الهيمان: ضرورة دعم المجتمع الدولي لجهود إعادة الإعمار في سورية القوات العراقية تحبط هجوماً إرهابياً في نينوى



أحبطت القوات العراقية اليوم هجوماً لمجموعة إرهابية في محافظة نينوى شمال البلاد، وقضت على أحد إرهابيي المجموعة. وأفادت خلية الإعلام الأمني في بيان أورده

موقع السومرية نيوز بأن مفارز جهاز المخابرات الوطني العراقي وبالتنسيق مع قطعات الجيش وقوات الحشد الشعبي تمكنت من إحباط محاولة تسلل مجموعة إرهابية إلى قضاء النمرود في محافظة نينوى، وقتل أحد عناصرها الإرهابية.

وكانت قوات الأمن العراقية فككت أمس شبكة إرهابية خطيرة في محافظة ديالى شرق البلاد.

من جهة أخرى أصيب اثنان من أفراد الشرطة العراقية بجروح خطيرة،



وسورية وتركيا، والاجتماع الأخير لوزراء خارجية الدول الأربع.

وفي إشارة إلى الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سورية، أكد عبد الهيمان أنها تشكل دليلاً على دخول سورية مرحلة أمنية مستقرة، داعياً المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم في إعادة البناء وتهئية الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان ضرورة دعم المجتمع الدولي لجهود إعادة الإعمار في سورية.

وذكرت وكالة إرنا للأخبار أن عبد الهيمان بحث في لقاء اليوم مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية غير بيدرسون آخر التطورات الإقليمية والدولية المتعلقة بسورية، ولاسيما الاجتماعات الرباعية الأخيرة لإيران وروسيا

من جراء اشتباكات مع مسلحين جنوب العاصمة بغداد.

ونقل موقع السومرية نيوز عن مصدر أمني قوله: «إن اشتباكات عنيفة اندلعت منذ ساعات الفجر الأولى اليوم، بين قوة من الشرطة الاتحادية ومجموعة مسلحة كانت قد قامت بالاستيلاء على أراض في منطقة البو عيثة جنوب بغداد، وقد أدت الاشتباكات إلى إصابة اثنين من عناصر الشرطة». وأوضح المصدر أنه تم إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة إلى منطقة البو عيثة وعرب جيور وحي دجلة.

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - هزاع عساف

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أمجد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفسوسة»

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥٠٦٢

٢١٣٨٥٣٥ - ٢١٣٨٥٣٤

مؤسسة الوحدة

الثقافة

الأمين العام المساعد للجامعة العربية حسام زكي في لقاء مع «الثورة»:

الدبلوماسي العراقي أسامة الرفاعي لـ «الثورة»:

علينا أن نركز على البعد الاجتماعي ومعيشة المواطن العربي في كل استراتيجياتنا

اللجنة الرباعية من مصر والعراق والأردن والسعودية ستستمر في دعم سورية

عودة سورية إلى مكانها الطبيعي سيجعلها أقوى مما كانت قبل الحرب والأزمة.

وأضاف الرفاعي إن اللجنة الرباعية المشكلة من مصر والعراق والأردن والسعودية ستستمر في دعم الشقيقة سورية حتى تعافيتها، مبيناً أن القرارات التي ستصدر عن قمة جدة في دورتها الثانية والثلاثين سترسخ مكانة سورية بين العرب لأن لها مكانتها أساساً في الجسد العربي وهي عزيزة على قلوبنا جميعاً.

وبيّن الرفاعي أن الشعب العراقي صغيره وكبيره الذي هبّ لنجدة سورية بعد كارثة الزلزال سيواصل دعمه لأشقاء السوريين لرد جميلهم حين وقفوا إلى جانب العراقيين في أزماتهم.



■ الثورة - جدة
وعلى سبيل المثال كيف سينعكس هذا المشروع على فرص عمل الشباب.. وكيف سينعكس ذلك على تحسين أوضاعهم.. وكيف سيخدم هذا الأمر وتلك الاستراتيجية التي نخطط لها على وضع المواطن العربي ومعيشتة بشكل

عام كي نصل إلى الهدف الحقيقي الذي نسعى إليه. وقال الأمين العام المساعد: لقد ناقشنا موضوعات اجتماعية مهمة للعمل العربي المشترك، وعلينا أن نركز على الشق الاجتماعي، مشيراً إلى أننا لم نصل بعد لتحقيق التكامل الاقتصادي على أعلى مستوى، ولكن هناك خطوات جيدة، وقطعنا مرحلة في تحقيق هذا التكامل، أملين بغد أفضل للمواطن العربي.

سورية، مشيراً إلى أن أبواب سورية كانت مفتوحة لكل العرب أثناء أزماتهم ومحنتهم ومن الواجب رد الجميل للشعب السوري الشقيق. وقال الدبلوماسي العراقي: إن القرار العربي بعودة سورية إلى الجامعة العربية سيعطي دفعا لبقية دول العالم لتحذو حذو العرب نحو سورية لما فيه مصلحة تلك الدول أيضاً، مشيراً إلى أن



■ الثورة - جدة
أكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية حسام زكي في تصريح خاص لـ «الثورة» أن عودة سورية إلى الجامعة وإلى مؤتمرات القمة ستنعكس بالفائدة على الشعب السوري وعلى المنطقة بأكملها.

وأضاف الدبلوماسي العربي: أكرر ماقلته خلال كل اجتماعاتنا أمس واليوم إن هذه العودة هي تطور سياسي مهم لمصلحة الجميع، وخطوة مرحب بها، ويجب أن نركز أجواء الانفتاح والتقارب التي تلبى طموحات شعوبنا.

وبيّن زكي أنه عندما نتحدث عن التنمية العربية والتكامل والتعاون العربي والسوق المشتركة يجب علينا أن نضع نصب أعيننا ماذا يفيد المواطن العربي من كل هذا،

«الثورة» تلتقي مستشار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية: عودة سورية ستخلق نوافذ جديدة في التجارة البينية

مستوى الدول العربية. وقال: إن أهم المواضيع التي تمت مناقشتها في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري اليوم تركزت حول قضايا التنمية والاستثمار والنقل والسياحة والتبادل التجاري والاتفاقات الجمركية وكل ما يتعلق بالعمل الاقتصادي والاجتماعي التنموي العربي المشترك.

أجرى اللقاءات
رئيس التحرير أحمد حمادة

وبيّن المستشار أن حضور الوفد الاقتصادي السوري في اجتماعات المجلس سيكون له تأثير قوي من كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية. وأشار السبسي إلى أن عودة سورية للعمل العربي المشترك وانضمامها للسوق العربية المشتركة وللنظام الاقتصادي العربي سيخلق نوافذ جديدة في التجارة البينية العربية ولاسيما قطاعات النقل والتبادل السلي. ولفت المستشار إلى أن تنشيط مثل هذا التبادل التجاري البيني سيحدث حراكاً اقتصادياً واجتماعياً واسع النطاق على

■ الثورة - جدة
قال مستشار الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية نزار السبسي في تصريح خاص لصحيفة «الثورة» إن القرار العربي بعودة سورية إلى جامعة الدول العربية هو لمصلحة سورية والعرب معاً. وأضاف المستشار السبسي في حديثه لـ «الثورة» على هامش اجتماع الخبراء ومسؤولي المجلس الاقتصادي والاجتماعي اليوم في مدينة جدة السعودية التي تستضيف القمة العربية إن مشاركة الوفد السوري كانت فاعلة وغنية منذ اليوم الأول للاجتماعات.

المجلس الاقتصادي العربي يناقش / بقية /

بعودة سورية إلى الجامعة وتطلع إلى العمل العربي المشترك بما يخدم مصلحة شعوبنا مؤكداً أن المملكة حريصة على دعم مسيرة العمل العربي المشترك وتنفيذ القرارات التي ستصدر عن القمة والتي ستعكس إيجاباً على بلداننا وشعوبنا، مشيراً إلى ضرورة مواجهة المخاطر والتحديات التي تفرضها المتغيرات في العالم عبر تهيئة المناخ المناسب لقيام تنمية عربية شاملة.

من جانبه الأمين العام المساعد للجامعة الدول العربية حسام زكي أكد بعد ترحيبه بعودة سورية إلى الجامعة وبمشاركة وفدها في الاجتماع أن الأمانة العامة ستقوم بالتنسيق معه وإطلاعه على جميع مستجدات العمل العربي المشترك.

وأشار زكي إلى ضرورة تعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك وتكثيف الجهود لوضع خطة عمل في جميع القطاعات قابلة للتنفيذ وذات أفق زمني واضح، مؤكداً أن الأمانة العامة للجامعة الدول العربية على استعداد تام لتنسيق التحركات بهذا الخصوص.

وقال: إن ما تم نقاشه حول موضوعات التجارة والسياحة والنقل والاتصالات والمعلومات (الأجندة الرقمية) وتأمين فرص عمل لذوي الإعاقة لأنهم أكثر تعرضاً للجوائح يجب أن يأخذ طريقه إلى التنفيذ بقرار من القمة.

بدوره وزير الاقتصاد الإماراتي عبد الله بن طوق المري تحدث قائلاً: نؤكد دعمنا الكامل لجهود العمل العربي المشترك بما يصب في تنمية التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتطلع لتحقيق نقلة نوعية في ذلك.

أما وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي فقال: نرحب بعودة سورية إلى الحوض العربي مخاطباً وفد سورية بالقول: أهلاً وسهلاً بكم، مناشداً دول الجامعة بمواصلة تقديم الدعم للشعب الفلسطيني المتمسك بأرضه وحقوقه الوطنية المشروعة.



الصادرات الجزائري الطيب الزيتوني كلمة شكر فيها السعودية على استضافتها القمة.

وقال الوزير الزيتوني نهني سورية باستئناف نشاطها في اجتماعات مؤسسات الجامعة العربية مخاطباً الوفد السوري بكلمات صادقة قائلاً: إن عودتكم إلى بيتكم وإخوانكم تمثل خطوة هامة في طريق لم الشمل العربي وتوحيد الصف العربي شاكراً جهود كل العواصم العربية التي بذلت لعودة سورية إلى الجامعة.

ودعا الوزير الجزائري إلى اعتماد مشروع التجارة البينية العربية وتحقيق الأمن الغذائي آخذين بعين الاعتبار الأزمة الغذائية التي تعصف بالعالم مطالباً بفتح آفاق أرحب للاستثمار وإطلاق عمل اللجان المتخصصة بالتكامل الاقتصادي والتنمية الزراعية وتفعيل العمل العربي في مجالات النقل والسياحة والجمارك وتسهيل انسياب البضائع عبر الحدود العربية.

بدوره قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان: نرحب

الكلمات اعتمد وزراء الاقتصاد العرب في الجلسة الأولى مشروع جدول الأعمال وناقشوا بنوده ومن ثم تم اعتماد مشاريع القرارات في جلسة العمل الثانية بعد الظهر تمهيداً لرفعها لرئاسة القمة لإقرارها.

وترأس الجانب السوري في اجتماعات اليوم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل ويساعده معاون الوزير للشؤون الدولية الدكتورة رانيا أحمد ومديراً العلاقات الدولية والشؤون العربية في الوزارة ومندوب سورية الدائم لدى الجامعة العربية في القاهرة ومسؤول الملفات الاقتصادية بوزارة الخارجية.

وفي كلمة سورية قال الخليل: في ظل الظروف الاستثنائية الناتجة عن المتغيرات الدولية التي يمر بها العالم وضمنه الدول العربية غدا موضوع تحقيق الأمن الغذائي حاجة أساسية وملحة، ما يتطلب تعزيز العمل العربي المشترك في هذا المجال ولذلك نحتاج اليوم إلى استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي.

ودعا الخليل الدول العربية إلى المشاركة في الاستثمار بسورية في ظل وجود فرص واعدة وقوانين جديدة جاذبة للاستثمار، مؤكداً أن سورية جاهزة للتباحث في سبل التنمية المشتركة الثنائية ومتعددة الأطراف بما يحقق الفائدة لشعوبنا العربية.

وأضاف الوزير الخليل: نتوجه بالشكر للدول العربية التي مدت يدها وقدمت المساعدات المختلفة لسورية بعد كارثة الزلزال الأليم، كما نشكر الجزائر الشقيقة على جهودها المبذولة خلال رئاستها السابقة للقمة العربية ونهني السعودية على استضافتها للدورة الحالية متمنين لها كل التوفيق والنجاح.

وقد رحب وزراء المملكة العربية السعودية والجزائر والإمارات وفلسطين المشاركون بالاجتماع ترحيباً حاراً بعودة سورية إلى الجامعة العربية وحضورها اجتماعات القمة العربية، وبعد تسليم رئاسة الاجتماع من الجانب الجزائري الذي كان يترأس اجتماعات القمة السابقة إلى الجانب السعودي، المسؤول عن ترؤس اجتماعات القمة الحالية ألقى وزير التجارة وترقية

إغلاق مداخل «المغير» في رام الله وتجريف أراضٍ مزروعة في الخليل

شهيد باقتحام نابلس.. والاحتلال يصيب عشرات الفلسطينيين بالغاز السام في بيت أمر

ناصر منذر

تزامناً مع إحياء الشعب الفلسطيني الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة، صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها، في سياق محاولاتها اليائسة لكسر إرادة الصمود لدى الشعب الفلسطيني، وترهيبه، ودفعه للنخلى عن أرضه وحقوقه التاريخية المشروعة.

فقد استشهد شاب فلسطيني، وأصيب آخر، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم عسكر شرق نابلس.

وذكرت وكالة وفا نقلاً عن مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل، إن مواطنين أصيبا بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في المخيم، وأن احدهما استشهد في وقت لاحق متأثراً بإصابته الحرجة في الصدر، فيما أصيبت امرأة بشظايا زجاج داخل منزلها في الوجه اليد.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب، باستشهاد الشاب صالح محمد صالح صبرة (٢٢ عاماً) بعد إصابته بالرصاص الحي في الصدر، وإصابة آخر بالرصاص الحي في الأطراف العلوية.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، قد اقتحمت مدينة نابلس من عدة محاور، واندلعت مواجهات عنيفة في مخيم عسكر القديم وحي المساكن الشعبية في المدينة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلة الشهيد عبد الفتاح خروشة، وأخذت قياساته تمهيداً لهدمه. وبارتقاء الشاب في مخيم عسكر، ترتفع حصيلة الشهداء منذ



بداية العام الجاري في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ١٥٢ شهيداً، بينهم ٣٣ شهيداً في العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

كما أصيب شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وعشرات المواطنين بالاختناق بالغاز السام، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وأفادت الوكالة بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، واندلعت مواجهات أطلقت خلالها الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة شبان بالرصاص المعدني والعشرات بالاختناق.

على التوازي اندلعت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال إثر اعتقالها شاباً بعد أن داهمت منزله وفتشته في قرية عارورة شمال غرب رام الله والبيرة.

في الأثناء أغلقت قوات الاحتلال مدخلي قرية المغير شرق رام

الله. وبحسب الوكالة فإن قوات الاحتلال أغلقت المدخلين الرئيسيين للقرية ومنعت المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها، ما أجبرهم على سلوك طرق طويلة. كذلك هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بألياتها الثقيلة سلاسل حجرية، وجرفت مزارع في خلة العيدة قرب جبل جوهر في الجزء الجنوبي من مدينة الخليل. وأوضحت الوكالة أن قوات الاحتلال تراقبها عدد من الأليات العسكرية الإسرائيلية وجرافة اقتحمت خلة العيدة، وهدمت سلاسل حجرية، وجرفت دونمين مزرعون بالبندورة تعود ملكيتهما للمزارع طالب فريد جابر.

وقال الأهالي إن اعتداءات الاحتلال على بيوتهم وأراضيهم ومزارعهم متواصلة منذ أعوام، وإن سياسة حكومة الاحتلال المبرمجة تسعى إلى تهجيرهم لتهويد أراضيهم والسيطرة عليها.

إلى ذلك اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال.

وقالت مصادر محلية، إن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات متتالية، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته. وعززت شرطة الاحتلال انتشارها داخل الأقصى وعند أبوابه، وتم التدقيق في البطاقات الشخصية والتضييق على الوافدين إلى المسجد.

وفي سياق آخر أكد نادي الأسير الفلسطيني، أنّ الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، نفذوا إضراباً عن الطعام ليوم واحد، وذلك كخطوة أولى من خطوات نضالية قادمة، في إطار استمرار مواجهتهم لسياسات إدارة السجون، وجرائمها.

واشنطن تتخوف من ركود هائل بحال التخلف عن سداد الديون



دينا الحمد

وسط تزايد حدة المخاوف الأميركية من التخلف عن سداد ديون الولايات المتحدة مطلع الشهر المقبل، وما يترتب على ذلك من «كارثة اقتصادية» وخفض التصنيف الائتماني

للبلاد، حذرت إدارة الرئيس جو بايدن مجدداً من عواقب «كارثة» على الاقتصاد الأميركي تشمل خسائر فادحة في الوظائف إذا تخلت البلاد عن السداد.

وقال بايدن مساء أمس الأحد بحسب صحيفة «انديبننت»: إنه يتوقع أن يجتمع مع زعماء الكونغرس غداً الثلاثاء لإجراء محادثات في شأن خطة لرفع سقف الدين وتجنب تخلف عن السداد قد يسفر عن أزمة كبيرة.

وفي تصريحات إلى الصحافيين في ولاية ديلاوير، قال بايدن: إنه لا يزال متفائلاً في شأن التوصل إلى اتفاق، وأشار إلى أنه تلقى تحديثاً حول كيفية سير المحادثات بين مسؤولي الإدارة ونظرائهم في الكونغرس.

وأضاف «ما زلت متفائلاً، وعبر عن اعتقاده أن هناك رغبة لدى الجانبين للتوصل إلى اتفاق». وقال: «أعتقد أننا سنكون قادرين على تحقيق ذلك».

وذكر بايدن أنه لا يزال يخطط للقيام بزيارة إلى اليابان هذا الأسبوع لحضور اجتماع لزعماء مجموعة الدول السبع الكبرى، ومن المقرر أن يغادر يوم الأربعاء.

ومنذ أسابيع، يحذر سياسيون ومصرفيون والبيت الأبيض من أن الولايات المتحدة على حافة التخلف عن السداد الذي يهدد بعواقب وخيمة، بما في ذلك الركود الذي يلوح في الأفق وانتشار العدوى المالية على المستوى العالمي.

وتوقع مكتب الميزانية في الكونغرس الجمعة أن البلاد قد تتخلف عن سداد ديونها بحلول ١٥ حزيران إذا فشل المشرعون في الاتفاق مع بايدن لرفع القيود الحالية على الإنفاق الحكومي.

وطلب بايدن زيادة سقف الدين، لكن الجمهوريين يصرون على أن أي توسيع لسلطة الاقتراض التي تبلغ حالياً ٣١,٤ تريليون دولار، يجب أن ترافقه قيود كبيرة على الإنفاق.

أما الرئيس السابق دونالد ترمب فقد شجع النواب الجمهوريين على التمسك بموقفهم إذا لم يوافق بايدن على «خفض هائل للإنفاق».

الصين ترسل مبعوثها الخاص إلى أوروبا لحل الأزمة الأوكرانية روسيا: تزويد بريطانيا كيف بأسلحة إضافية يدمر العلاقات بيننا



ريم صالح

في ظل التصعيد الغربي المتواصل عبر ضخ المزيد من الأسلحة إلى نظام كييف، جددت روسيا التأكيد اليوم على أن الأسلحة المرسله لن تؤثر على مسار عمليتها العسكرية الخاصة، وإنما ستؤدي فقط إلى المزيد من تدمير العلاقات مع الغرب، هذا في وقت بدأ فيه مبعوث الصين الخاص للشؤون الأوروبية، لي هوي، زيارة اليوم إلى روسيا وأوكرانيا وفرنسا وبولندا وألمانيا، من أجل إيجاد حل للأزمة الأوكرانية.

المحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أكد اليوم بأن لدى الكرملين موقفاً سلبياً تجاه خطط لندن تزويد أوكرانيا بأسلحة إضافية، مشدداً على أن هذا الأمر لن يؤثر على مسار العملية الخاصة.

وقال بيسكوف في تصريحات صحفية نقلتها وكالة نوفوستي: «لدينا موقف سلبي للغاية بشأن هذا.. حيث تظهر بريطانيا أنها في طليعة الدول التي تواصل ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا، وتكرر مرة أخرى أن هذا لن يكون له أي تأثير كبير وأساسي على مسار العملية الخاصة، لكن هذا بالطبع يؤدي إلى مزيد من تدمير من العلاقات، وهذا يؤدي إلى مزيد من الإجراءات الانتقامية. وهذا يصعد الأمر أكثر بالنسبة لأوكرانيا».

وفي وقت سابق، أكد وزير الحرب البريطاني بن والاس أن المملكة المتحدة تخطط لتزويد أوكرانيا بصواريخ منجحة طويلة المدى من طراز «ستورم شادو». وأرسلت روسيا، في وقت سابق،

مذكرة إلى دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بسبب إمداد أوكرانيا بالأسلحة، حيث أشار وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إلى أن أي شحنة تحتوي على أسلحة لأوكرانيا، ستصبح هدفاً مشروعاً لروسيا.

على التوازي بدأ مبعوث الصين الخاص للشؤون الأوروبية، لي هوي، زيارة اليوم، إلى روسيا وأوكرانيا وفرنسا وبولندا وألمانيا، من أجل إيجاد حل للأزمة الأوكرانية.

وتعليقاً على هذه الخطوة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وينبين، إن «بكين ستواصل لعب دور بناء في السعي لإيجاد حل سياسي للأزمة الروسية الأوكرانية»، مضيفاً أن بلاده ستعلن عن تفاصيل الزيارة قريباً، وفقاً لصحيفة «غلوبال تايمز» الصينية.

وتابع وينبين، أن «زيارة لي هوي، شهادة على جهود الصين نحو تعزيز

مبادرات السلام، وتثبت بشكل كامل التزام الصين الراسخ بالسلام».

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد ذكرت نقلاً عن مصدر في سلطات كييف أن الممثل الخاص للصين للشؤون الأوروبية لي هوي، الذي يبدأ جولة أوروبية في ١٥ أيار لحل النزاع في أوكرانيا، سيزور كييف غداً.

وقال المصدر للوكالة الفرنسية: «سيكون في كييف يومي ١٦ و ١٧ أيار».

ويعد لي هوي هو أكبر مسؤول صيني يزور أوكرانيا، منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، في شباط ٢٠٢٢.

الجمارك : الحملة مستمرة حتى لو كان هناك مهرب واحد



■ خاص

فجأة قامت الدنيا وقعدت .. وفجأة تعالت أصوات شريحة غير هينة من التجار والصناعيين والباعة .. وفجأة وجهت الدعوات لعقد لقاءات عاجلة وفورية وسريعة .. أما سبب تلك المفاجآت فهو التعميم الروتيني .. الدوري .. الاعتيادي الموجه من المديرية العامة للجمارك إلى مديرياتها الإقليمية لاتخاذ الإجراءات اللازمة وفق ما نص عليه القانون والتعليمات الناظمة لجهة ترصد وتضبط البضائع المهربة أينما وجدت والتنسيق والمتابعة مع رؤساء الضابطات والجهات الأخرى ذات الصلة «تحت طائلة المساءلة المسلكية».

التعميم في حثيائه وما بين سطوره لم يحمل أي رسالة تهديد أو وعيد، باستثناء تأكيد المؤكد، ألا وهو ضبط المواد المهربة «أيضا وجدت»، خدمة وحماية للاقتصاد الوطني الذي كان من بين المستهدفين الأوائل من الحرب على سورية، والمستضر الأكبر من زلزال «٦ شباط» المدمر.

ما جرى داخل مجالس بعض التجار والصناعيين، ما هو إلا صورة مصغرة «طبق الأصل» لجملة التحركات السابقة والمكررة التي كان يخطئها البعض من داخل اتحادي الغرفة مع كل تحرك أو حملة تعلن عنها وتنفذها المديرية العامة للجمارك، التي أكدت في تعميمها الأخير أن عينها على البضائع المهربة «فقط لا غير»، وهدفها حماية الاقتصاد الوطني، والصناعة الوطنية، والمنتج الوطني، والتاجر والصناعي والمنتج والمستورد الوطنيين الذين يرجحون كفة المصلحة العامة على حساب كل المصالح الأخرى المضرة والمسيئة للاقتصاد وتجارة بلدكم، وحقوق الخزينة العامة للدولة.

هذه الزوبعة التي حاول البعض إثارتها، يصعب على عاقل أو محايد كشف أسبابها ومبرراتها ودوافعها وغاياتها باستثناء المروجين لها ليس عبر القنوات الإعلامية والإلكترونية الرسمية والمرخصة، وإنما من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الفيسبوكية التي لا تكلف نفسها عناء ومشقة السؤال عن أي تفصيل خاص بسير عملية مكافحة التهريب، وإنما يتعمدون تناقل كل ما ينشر كما هو «بعبارة التشكيك والتهمج».

مصدر في المديرية العامة للجمارك أكد في حديث خاص للثورة أن مئات المليارات من الليرات «أكثر من ٤٠٠ مليار ليرة خلال الربع الأول من العام الحالي فقط، التي تم تحقيقها، ومئات القضايا التي تم تسجيلها، وآلاف الأطنان من المواد والسلع «غذائية - صناعية - دوائية - إلكترونية ..» التي تم ضبطها بالجرائم المشهود هي لأشخاص أو شركات لا يملكون الوثائق والبيانات النظامية التي تؤكد دخولها إلى القطر بطريقة مشروعة، وإنما غير مشروعة، وهذه جميعها تمت بالتعاون والتنسيق المسبق والدائم مع اتحادي غرف التجارة والصناعة باعتبارهم شريكين حقيقيين في دعم الاقتصاد الوطني وحمايته من البضائع المشبوهة والمهربة والمضرة اقتصادياً وتجارياً وصحياً وأخلاقياً وحتى أمنياً، والضرب بيد من حديد على يد كل من يحاول العبث بطريقة أو بأخرى بأمننا الاقتصادي، وهذا ليس وتأكيد جديد على جدية الدولة في التعاطي بحزم وحسم مع ملف التهريب والمواد المهربة «أيضا وجدت»، وتحصيل حقوقها كاملة غير منقوصة ولو ليرة واحدة.

وأضاف المصدر أن الحملة الوطنية الخاصة بمكافحة التهريب «أيضا وجد» لم تتوقف يوماً حتى تستأنف نشاطها .. ولم تكن غائبة حتى تستعيد اليوم دورها وحضورها .. ولم تكن مخفية ليتم الإعلان عنها .. وليست عشوائية أو اعتباطية حتى يتم تحديدها بشكل حصري ومطلق بالمواد المهربة «فقط لا غير» .. ولم تكن موجهة في يوم من الأيام إلا ضد المواد والسلع المخالفة لعملية الاستيراد النظامية التي لا لبس فيها ولا غموض ولا مواربة ولا تزوير.

وأوضحت المصادر أن الحملة الوطنية للمديرية والخاصة بضبط البضائع المهربة أينما وجدت، ومصادرتها ما هي إلا جزء من خطة عمل الحكومة مجتمعاً باتجاه ضرب المهربين والمحتكرين بيد من حديد، مبنية أن هذه الحملة المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات ومروحتها تمت لتشمل كامل الرقعة الجغرافية

نحلاوي : تصحيح التعرفة

السلع والمواد وتنعكس سلباً على المستهلك، مطالباً بوجود منضمة واضحة عند حصول أي غبن من قبل الجمارك توضح وتفسر أي مخالفة.

وأكد أن التهريب آفة كبرى، وأن قطاع الأعمال يؤيد مكافحته، كون التهريب يؤدي إلى الكثير من المفاصد ويشوه في الأعمال وفي الحصيلة الضريبية والإساءة لقطاع الأعمال، وغيرها الكثير من الأمور السلبية الأخرى، مشيراً إلى أن مكافحة التهريب لا يمكن أن تنتهي، وهناك إجراءات كثيرة يمكن أن تتخذ بالتشاور مع قطاع الأعمال تؤدي إلى زوال التهريب أولاً بأول، وهذه الإجراءات لا تتعلق بالجمارك وحسب، ولكنها تتعلق بأسلوب ممارسة الأعمال وتبسيط إجراءات عمله من خلال تشريعات متناسقة ما بين جميع أطراف المعادلة الاقتصادية من اقتصاد وتجارة داخلية وشؤون اجتماعية، الخاصة بتسجيل العمال وأهمها الدوائر المالية والتحصيل الضريبي.

وقال : لابد من تناسق التشريعات التي نستطيع من خلالها التخفيف من اقتصاد الظل، وبالتالي زيادة الواردات الضريبية ومعرفة الأرقام الإحصائية بشكل صحيح، بما يؤدي حكماً إلى رسم سياسات حكومية اقتصادية ثابتة تشجع على الاستثمار، ومن المعروف لدى الجميع أن ازدياد التهريب يؤدي إلى إضعاف الاقتصاد، وانحسار التهريب من خلال تشريعات شفافة واضحة متناسقة، يؤدي إلى قوة الاقتصاد والاستثمار.

من جانبه قال الصناعي لؤي نحلاوي : «دعونا نسأل أنفسنا لماذا نتجه إلى التهريب؟ المشكلة أن سعر المواد المهربة أرخص من المنتج المحلي فعلى سبيل المثال سعر زيت المازولا لدينا أعلى من سعره في لبنان بـ ٢٠٪. وبين أنه لابد من معالجة الخلل في التشوهات الحاصلة بالتعرفة الجمركية وأن تكون الأصناف الجمركية مساوية لدول الجوار، مشيراً إلى أن الصناعيين ليسوا ضد مكافحة التهريب وإنما لابد أولاً من ضبط الحدود كي يتم منع دخول أي سلع أو مواد مهربة إلى أسواقنا والحفاظ على المنتج الوطني.

بدوره الدكتور محمد خير عكام عضو مجلس الشعب وأستاذ التشريع الضريبي في كلية الحقوق بجامعة دمشق أشار إلى أن ليس كل تاجر مهرباً، فهناك شريحة غير هينة من التجار يرفضون فكرة التعامل أو حتى شراء المواد المهربة، مؤكداً أنه مع حسن تطبيق القانون الجمركي على الوجه الأمثل وعلى الجميع دون استثناء، وعدم استغلال أي موظف جمركي لمنصبه لأي غاية كانت، كما أن هناك بعض مواد القانون تحتاج لدراسة وإدراجها تحت بند التعديل لإخراجها بقلب مرن يحد من بعض التعديلات التي تنص عليها بعض المواد.

حلاق : المطلوب تبسيط الإجراءات

خلال السنوات القليلة الماضية أوضح المصدر أن جرعات الدعم الكبيرة التي تقدمها الدولة وحزمة القرارات الحكومية المحفزة للقطاعين الصناعي والتجاري (العام منها والخاص) كان لهما الدور الكبير في تنشيط حركة الاستيراد وضبطها ضمن أطر وقوانين وقنوات رسمية واضحة لا لبس فيها ولا غموض، مبنية أن خارطة الطريق التي تعمل عليها المديرية ساهمت كثيراً في تضيق الخناق وقطع الطريق في وجه المهربين لا بل والمخربين للاقتصاد الوطني الذي دخل مرحلة الانتعاش والتعافي المبكر من آثار وتداعيات الحرب التي تتعرض لها البلاد منذ أكثر من ١١ سنة.

وأشارت أن كل من يتوقع أن حملة مكافحة التهريب مؤقتة أو لحظية فهو واهم (أضغاث أحلام) مؤكدة أن الحملة مستمرة طالما أن هناك مهرباً واحداً يحاول مجرد المحاولة العبث من قريب أو بعيد باقتصادنا الوطني وإيرادات الخزينة العامة للدولة وحتى بصناعتنا وتجارتنا الوطنية مستمرة لحين القضاء وبشكل كامل على هذه الظاهرة السلبية (الشاذة) التي تصب أولاً وأخيراً في جيوب ومصالح المهربين الذين لا هم لهم إلا كسب المال غير المشروع.

المصدر أكد وجود بعض الحالات التي يتم العمل حالياً على دراسة واقعها حالياً وتحديد البضائع القديمة التي سبق استيرادها عبر القنوات النظامية والرسمية، لكن مالكيها وأصحابها فقدوا وثائقهم لسبب من الأسباب «الحرب، السرقة، الضياع، التلف ...»، لخصرها ووضع الضوابط القانونية اللازمة لها.

وأضاف المصدر: أن أبواب وزارة المالية والمديرية العامة للجمارك مشرعة على مصراعها لتلقي أي شكوى محقة ومثبتة لا كيدية، بحق أي موظف جمركي «إدارة أو ضابطة» مهما كانت صفته أو مرتبته الوظيفية، ومعالجتها بالسرعة القصوى، وإنزال العقوبة بحق الموظف المسيء «سوء تعامل، ابتزاز، رشوى»، لا من خلال عقوبة التنبيه والإنذار والحسم من الأجر فقط، وإنما تمتد وصولاً إلى كف اليد، والصرف من الخدمة عندما يكون الجرم المرتكب شائناً، منوهاً أن من صلب مهام عمل المديرية العامة للجمارك حماية التجارة والتجار والصناعة والصناعيين والاقتصاد والمواطن.

بدوره عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق أشار في حديث خاص «للثورة» إلى وجود مشكلة بالبيانات القديمة لبعض البضائع، لا تؤخذ بعين الاعتبار وهناك لجان فنية بغرف الصناعة والتجارة شكلت لهذا الموضوع، حيث يوجد هناك مواد غير مهربة ويتم تغريم أصحابها لعدم وجود بيانات خاصة لتلك المواد التي كانت في المناطق غير الآمنة أو في المستودعات التي تم سرقته ونهبها، وأعطى مثلاً حول رافعة شوكية تم تغريم أصحابها رغم وجودها منذ أكثر من ٢٥ سنة لعدم وجود بيان جمركي لها، مبيناً أن ارتفاع الغرامات الجمركية تؤثر على أسعار

العكام : تطبيق القانون دون استثناء

السورية بدءاً من المنافذ الحدودية وصولاً إلى الأسواق والمحال التجارية والمستودعات والأقبية والمزارع والأبنية السكنية «داخل شقق فارغة»، مشيرة إلى التسهيلات الكبيرة المقدمة للسيارات الشاحنة الكبيرة والصغيرة الناقلة للبضائع النظامية المجرمة داخل المدن من مستودعات التجار إلى محالهم، وهذا ما تعمل عليه الدوريات الجمركية في مديرية الكافة بناء على التوجيهات الواضحة والحازمة بهذا الخصوص.

أكد المصدر أن جميع المحاولات التي لجأ إليها بعض أصحاب المفاعليات التجارية، لجهة إغلاق محالهم ومشتاتهم .. ومحاولاتهم المستميتة للهرب من الدوريات الجمركية، وقيام البعض الآخر بإخفاء موارده المهربة في «المستودعات، الأقبية»، ستبوء جميعها بالفشل لأن عناصر المديرية الذين يعملون وفق خارطة طريق واضحة المعالم والأهداف سيكونون لهؤلاء بالمرصاد لحظة فتح محالهم أو إعادة بضائعهم للتداول من جديد، متوهمين أن أسماءهم ومواقع محالهم أصبحوا بعيدين عن عين الرقابة الجمركية التي لن تقتصر آلية عملها على جولة أو زيارة واحدة للمحال التجارية وإنما ستكون مستمرة ودائمة، بهدف لحماية الاقتصاد الوطني وتشجيع ودعم المنتج المحلي.

وأشار إلى أن التداعيات السلبية والخطرة للتهريب على صحة وسلامة المواطن، هي عينها التي تصيب الاقتصاد الوطني والخزينة العامة للدولة لجهة النزيف الكبير في كفة الإيرادات، وهي نفسها أيضاً التي ستسبب في خلق حالة من المزاحمة والمضاربة والمنافسة غير المشروعة والعادلة للمنتج الوطني السوري، وعليه بحسب المصدر جاء تحرك المديرية بكامل مفاصلها «مديرية، مكافحة، ضابطة، أمانات» وبشكل جماعي باتجاه استنصال هذه الظاهرة المضرة اقتصادياً وتجارياً وصناعياً واجتماعياً وصحياً .. وبشكل تدريجي وبخطوات سريعة، لضمان حق الدولة في كل ليرة، وتمكين المواطن من الحصول على منتج آمن وصحي، لا سلع مشبوهة غير معروفة بلد المنشأ أو المصدر.

ونوهت أن ضمان سرعة تحقيق الحملة لنتائجها الإيجابية مرهون بمدى تجاوب وتعاون جميع الجهات العامة ذات الصلة، جنباً إلى جنب مع المواطن وذلك لجهة الإخبار عن أي محل أو مستودع أو مخزن يحتوي مواد مهربة، باعتبار أن الهدف مشترك والمصلحة عامة، مشيرة إلى أن الاقتصاد الوطني خط أحمر والمديرية تقف صخرة صلبة في وجه رياح التهريب وأمواجه التي يحاول تجار الأزمات ركوبها في محاولة يائسة منهم لدس السم في دسم الاقتصاد والصناعة والتجارة الوطنية الذين كانوا وما زالوا العلامة الفارقة والمميزة على الرغم من كل ما تعرضوا من استهداف وتخريب ممنهج على يد العصابات الإرهابية المسلحة.

وحول القفزات التحصيلية والضبطية الكبيرة التي تم تسجيلها على مؤشر إيرادات المديرية العامة

بيانات البضائع القديمة قيد المعالجة

«عنها» رباب إخوانها وأخواتها

■ باريس- صلاح سرميني

السورية رباب مرهج، عندما شاهدت فيلمها السابق "الوجه الأول.. أومي"، قلت في نفسي: هذه مخرجة سورية جديدة، ومُجددة، ومليئة بالتحدي، وإن أكملت مسيرتها الإخراجية بهذا النفس التجريبي التدميري لأعراف السينما التقليدية، الروائية، والتسجيلية السائدة في سينمانا المُسترخية، فسوف يكون لها شأن عظيم في السينما السورية، والعربية.

وها أنا أشاهد فيلمها القصير "عنها"، ويتأكد لي بأنها أكثر مما توقعت بقليل، هي بالأحرى مخرجةً سكنتها جنبيةً طيبة، وحولتها إلى ساحرة لطيفة معاصرة، وعلى الرغم من ذلك، سوف تُرعب البعض الغارق في سينما الحكايات المُستقيمة، وتُدشش آخرين بفيلم هبّط على السينما السورية مثل مركبة فضائية تحمل في داخلها كائنات مسرحية مختلطة من الواقع، والخيال. ينتشرون في مدينة رمادية، يمثلون، ويرقصون، ويغنون، ويناجون بعضهم، ويضحكون، ويبكون، ويحبون، ويكرهون... بأقنعة، وبدون أقنعة، بالوان، وبدون ألوان، بأصوات، وبدون أصوات... "أه" الأخيرة لن تُنسيك هذا الفيلم الغرائبي، وسوف تهزّ المتفرج الغارق في سينما حكاية تقليدية مسيطرة، وتُخلخل قناعاته. "عنها"، ومنذ اليوم، يُعتبر علامةً فارقةً في الأفلام السورية القصيرة تُحسب بئمن غالٍ للمخرجة، وللمؤسسة العامة للسينما في سورية.

رباب مرهج كان عليها أن تكون كاتبة حكايات استرجاعية، وكان عليها أن تكون شاعرةً تُضمّن بعضاً من ماضيها، وحاضرها في أبيات قصائدها، وكان عليها أن تكون مخرجةً مسرحية تتلاعب



حقيقية، وحلمية، وتحول وسط مدينة دمشق إلى منصة مسرح/ شاشة سينما، ساحة حب، وكراهية، وفاء، وخيانة، سلم، وحرب.. في فيلم واحد، قصير، وقصير جداً، جمعت رباب مرهج، وبالآن ذاته، بعثرت بعضاً من خاشرتها المتألمة، ووريتها النابض، ما فلت منها، وما لم يفلت: الحكاية، السيرك، المسرح، الفن التشكيلي، الشعر، الموسيقى، الغناء.

أصبح "عنها"، نموذجاً لفيلم يجري المسرح في شرايينه/ لقطاته، ومسرح تحولت منصبته إلى شاشة، هذا المزج المعجون بالشعر الذي لا يقدر عليه إلا المسكون بجنية.

السينما السورية، وعلى الرغم من المعاناة التي تعيشها سورية، مازالت ولادة الموهوب السينمائية.

بالمنصة كما تشاء، وكان عليها أن تكون عرافة تلف شوارع مدينتها بفستان أزرق، وكان عليها أن تكون معجبة بفلليني حد المنام، وكان عليها أن تكون عاشقة لبريخت، وكان عليها أن تكون واحدة من شخصيات صمويل بيكيت، وتنتظر جودو... كان عليها أن تكون،... أو لا تكون.

ولكنها، وبقدرة مخرجة سمحت لها موهبتها الفطرية، التلقائية أن تتخلى عن كل ما يُمكن أن تتلقاه من دروس أكاديمية في مدرسة، أو معهد سينما، وتجمع كل "ما كان عليها"، وتحتفظ بـ "عنها" فقط، وتنجز فيلماً قصيراً تمزج فيه ما بين الشخصي، العام، الداخل، والخارج، المُضمر، والمباشر، الداكن، والمضيء، وتنسج أحداثاً مستعارة من الذاكرة، والنسيان، وتحرك شخصيات

«عتمة مؤقتة» هموم وآلام.. وأحلام مشروعة



■ فاتن دعبول

يتابع المخرج فراس محمد تصوير فيلم "عتمة مؤقتة" إنتاج المؤسسة العامة للسينما، من تأليف وإخراج، في أول أفلامه الروائية الطويلة، بعد تجارب عديدة في الأفلام القصيرة والتي حاز بعضها جوائز في المهرجانات العربية، وفي موقع التصوير كان اللقاء مع فريق العمل.

فسحة للتفاؤل

أوضح المخرج فراس محمد أن الفيلم محاولة للاقترب قدر الإمكان من حياة الناس في البيئات الفقيرة، عبر شخصيتين تجمعهما مصادفة تتيح لهما التفكير بإعادة ترتيب حياتهما ليستطيعا مواجهة تحديات الواقع، عبر قصة محبوبكة بعناية، لتظهر مجموعة من العوالم التي يعيشون داخلها، ويمكن القول إن الفيلم شكل من رصد للبيئة التي تخرج منها شخصيات الفيلم. وأكد أنه عندما يكون المخرج هو المؤلف نفسه، لابد أن تجري بعض التعديلات، لكن مع الحفاظ على روح النص وبشكل حيادي وبما يخدم سياقاً معيناً يتم السعي إلى تحقيقه لأن طبيعة المكان وتفاعل الممثل لابد أن يكون له وقعه الخاص عند تحويل النص إلى الواقع.

وعن تسمية العمل التي تحمل في مضمونها مساحة من التفاؤل، يقول: "العتمة موجودة، ولكن ثمة مساحة من الأمل،

فأنا لا أملك قسوة القلب، ولا أميل إلى الظلم والفساد، على عكس ما تقدمه الشخصية، ولكنني أميل إلى هذا التحدي وللشخصيات المركبة، وأسعى إلى إتقان مفرداتها وتقديمها كما يجب، ورغم ميلي إلى الكوميديا، لكن المخرج توجه بهذه الشخصية إلى الجدية.

يبين الفنان علاء زهر الدين أن الفيلم يسلط الضوء على مرحلة مهمة من حياة الشباب، ويؤدي فيه دور "مروان" الذي تنتهي خدمته العسكرية بعد تسع سنوات ليصطدم بالواقع وتبدأ رحلته مع تحديات الحياة ويمر بمشكلات كثيرة، مشيراً إلى أن الشخصية فيها مساحة كبيرة لتقديم تجربة مميزة، فالعمل يهتم بالتفاصيل ويتمتع بربط لافت بين المحاور ويدخل في عمق الشخصيات.

الفنان أمير برازي يؤكد أن الفيلم سيكون قريباً من المشاهد لأنه يحمل الكثير من القضايا الاجتماعية التي تهم شريحة واسعة من المجتمع، وميزته أنه لا يشبه أي فيلم آخر، أما عن شخصيته فيوضح أنه يجسد دوراً له طابع خاص لجهة الكاركتير والملابس، لشخص يبحث عن مصلحته ليستطيع مواجهة الظروف الصعبة.

رغم دورها البسيط، ترى فيه الفنانة كساندرا دياب نقلة نوعية وفرصة للعمل في السينما، عبر دور فاعل يقدمها بطريقة جميلة، تقول: هي شخصية جريئة "راقصة" وقد عمل المخرج على تقديمها بطريقة متميزة وترك لي فسحة من الحرية لتقديمها بطريقة مختلفة، فهو يتقبل النقاش والاقتراحات لاختيار الأفضل للدور.

يبحث الأشخاص داخل الفيلم عن حلول تخرجهم من هذه العتمة، كل على طريقته، فالشخصيات تحكمها الظروف وتحركها تحديات الحياة، لكنها في كل مرة تسعى إلى الخلاص، لكنه الخلاص الفردي" ويؤكد أن شخصياته حقيقية من لحم ودم، لها تطورها الدرامي من فعل ورد فعل، لتحقيق مقولة الفيلم "أن الإنسان قادر بشكل أو بآخر أن ينجو بنفسه، ويذهب نحو مصيره بأقدامه، وأن هذه العتمة لابد أن تزول" مهما كان الدرب وعراً.

ويحاول المخرج في فيلمه الاقتراب من الشكل الكلاسيكي والحفاظ على البنية الكلاسيكية ابتداءً من كتابة النص وانتهاءً بالإخراج والصورة، ومن ثم الانتكاء على القصة، لتكون الشخصيات أكثر وضوحاً لدى المشاهد، فالقصة هي التي تبوح وتأخذ الشخصيات إلى مصيرها، وليس المخرج، لأن ثمة خطأ درامياً يسعى ليكون مخلصاً له.

شخصيات الفيلم

أشار الفنان زهير عبد الكريم إلى أن الفيلم مكتوب بحرفية عالية ويبد مؤلف يهتم كثيراً بالتفاصيل، وفيه عمق يجعل المشاهد كلها تحمل الكثير من المقولات المهمة أما عن دوره فأكد أنه يمثل شخصية "أبو فاروق" صاحب ملحمة كبيرة، وهو يعيش وحيداً لكنه يميل إلى ملاحظة الفتيات، عنه يقول: الشخصية مركبة وتخفي في مضمونها غير ما تظهره، وفيها تحدٍ كبير لما أنا عليه حقيقة،

منافسات مثيرة في ثاني سباقات الخيول العربية الأصيلة



■ ورود سلوم

أقامت الجمعية السورية للخيول العربية الأصيلة سباق السرعة الدوري الثاني بالتعاون مع مكتب الخيول العربية بوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وبمشاركة أكثر من سبعين جواداً وذلك على مضمار نادي الباسل في حماة.

وقد شهدت الأشواط الثمانية التي تضمنها للسباق منافسات قوية وأداءً متميزاً وسرعةً لخيول لم تعرف التوقف إلا عند خط النهاية بفئان معدودة، حيث أقيمت الأشواط الأربعة الأولى لخيول الدرجة الرابعة لمسافة ١٤٠٠/متر والخامس والسادس للدرجة الثالثة لمسافة ١٦٠٠/متر والسابع والثامن للدرجتين الأولى والثانية لمسافة ١٨٠٠/متر.

لملكه أبي الحوري وجنرال حوران لمعاد المهاني ورداد لعامر كتب ومغادر السبع لعامر نور الدين ويزيد زمن الخير لعامد المصري وفهد الكور لشادي الكور وفيكتور داماسكون لحسام العليوي والمهند حماة لمربط اليمان وذلك في الأشواط الثمانية على التوالي.

وكان السباق الدوري الأول أقيم في آذار الماضي على مضمار الديماس بريف دمشق.

الجملاء مع الأهلي . وبردی مع الثورة في نصف نهائي سلة السيدات



■ ريم عبود

تأهل الجملاء إلى الدور نصف النهائي من الدوري السوري لكرة السلة للسيدات بعدما تجاوزت الوحدة في المباراة الثالثة (الفاصلة) من الدور ربع النهائي ٥٤-٤٧ في المباراة التي أجريت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق، وتبادل الفريقان التقدم في الأرباع حيث تفوقت الوحدة في الربعين الأول والثاني ١٣-٤ و ٧-٤ فيما تفوقت الجملاء في الربعين الثالث والرابع ١٦-١٥، ٢١-١١، وكان الوحدة قد فازت في المباراة الأولى ٥٩-٤٣ فيما تفوقت الجملاء في المباراة الثانية ٥٦-٥٢.

للدور النهائي، وبدوره تجاوزت بردی منافسه تشرين بانتصارين بفوزه في المباراة الأولى ٦٠-٤٦ وفي المباراة الثانية أمس ٦١-٤٩، وتفوقت بردی في الربع الأول ١٨-١١ وتشرين في الربع الثاني ١٠-١٤، ليعود بردی ويتقدم في الربعين الثاني والثالث ١٥-١٢ و ١٨-١٢، ويلتقي بردی في الدور نصف النهائي مع الثورة.

هذا ويلتقي الجملاء في الدور نصف النهائي مع الأهلي في ٣ مباريات والفائز في مباراتين يتأهل

ألكاراز يضمن الصدارة على حساب دجوكوفيتش



وأصبح ألكاراز أصغر لاعب يتصدر التصنيف العالمي العام الماضي بعد تتويجه في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، رابعة البطولات الأربع الكبرى والتي غاب عنها دجوكوفيتش لعدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

■ ريم عبود

ضمن الإسباني كارلوس ألكاراز، عودته إلى صدارة تصنيف رابطة محترفي التنس على حساب الصربي نوفاك دجوكوفيتش، وذلك عندما دخل أرض الملعب لخوض مباراته الأولى في الدور الثاني من دورة روما للماسترز ضد مواطنه ألبرت راموس فينيولاس.

وسيعود ابن الـ ٢٠ عاماً إلى الصدارة في التصنيف الذي سيصدر يوم الإثنين وضمن بموجبه أن يكون المصنف الأول في بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ووصل دجوكوفيتش حامل اللقب في روما إلى العاصمة الإيطالية متقدماً بخمس نقاط عن ألكاراز. ولا يدافع الإسباني عن أي نقاط في الدورة وحصل على ١٠ نقاط بمجرد خوضه المباراة في الدور الثاني، ما يعني أنه سيتقدم على الصربي حتى لو نجح الأخير في الدفاع عن لقبه ونقاطه.

الجامايكي هيبيرت يقفز ١٧,٨٧م



■ ميسون مهنا

حطم الجامايكي الواعد في الوثب الثلاثي جايدون هيبيرت، رقمه القياسي العالمي للناشئين، بالقفز ١٧,٨٧م في باتون روج في ولاية لويزيانا الأميركية.

وكان بطل العالم الناشئين البالغ ١٨ عاماً قد حقق رقمه القياسي السابق في آذار من العام الحالي، في ألباكركي في ولاية نيو مكسيكو، مسجلاً ١٧,٥٤م في مسابقة داخل الصالات. وتعتبر قفزه البالغة ١٧,٨٧م أفضل نتيجة عالمية لهذا الموسم، وتضعه في المركز الثالث عشر في قائمة أفضل نتائج عبر التاريخ. ويحمل البريطاني جوناثان إدواردز الرقم القياسي ١٨,٢٩م منذ العام ١٩٩٥.

برشلونة يضمن لقب الدوري الـ ٢٧ في تاريخه

السادسة والثلاثين.

ورفع سيتي رصيده إلى ٨٥ نقطة مقابل ٨١ لأرسنال الذي خاض مباراة أكثر وتتبقى لأخير مباراتان فقط حتى لو فاز بهما سيرفع رصيده إلى ٨٧ نقطة، في حين يحتاج سيتي إلى فوز في آخر ثلاث مباريات ليضمن اللقب أو ربما إلى نقطتين نظراً لتفوقه بفارق ٢٠ هدفاً عن أرسنال.

على ملعب غوديسون بارك، رفع مانشستر سيتي سلسلة انتصاراته إلى ١١ تالياً في إثر تغلبه على مضيفه إيفرتون بثلاثية، للمرة الثانية تالياً، قاد لاعب الوسط الألماني إيلكاي غونذوغان مانشستر سيتي إلى الفوز، فبعد ثنائيته في مرمى ليندز الأسبوع الماضي، كرر السيناريو ذاته في مباراة الأوس في حين سجل المهاجم النرويجي العملاق إرلينغ هالاند الهدف الأخير، وعزز هالاند موقعه في صدارة لائحةهدافين برصيد ٣٦ هدفاً.

ويستعد مانشستر سيتي لمواجهة ريال مدريد الإسباني في إياب نصف النهائي على ملعب الاتحاد الأربعاء المقبل بعد أن تعادل الفريقان ١-١ نهائياً.

وكان مانشستر سيتي بلغ نهائي كأس إنكلترا أيضاً حيث يلاقي جاره مانشستر يونايتد في ٣ حزيران على ملعب ويمبلي وبالتالي يملك إمكانية إحراز ثلاثية نادرة لم يسبقه إليها في إنكلترا سوى مانشستر يونايتد بالذات عام ١٩٩٩.



الحالي في العاصمة السعودية الرياض، في المقابل، زادت مهمة إسبانيول في البقاء صعبة بعدما تجدد رصيده عند ٣١ نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وفي الدوري الإنكليزي الممتاز، بات مانشستر سيتي، على بعد انتصار واحد من التتويج باللقب للمرة الثالثة تالياً، والخامسة في آخر ستة مواسم بفوزه الصريح على مضيفه إيفرتون ٣-٠، وخسارة مطارده المباشر أرسنال على أرضه أمام برايتون بالتبعية ذاتها في المرحلة

■ هراير جوانيان:

ضمن برشلونة لقب بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، للمرة السابعة والعشرين في تاريخه، والأولى منذ عام ٢٠١٩، على أرض جاره ومضيفه إسبانيول بالفوز عليه ٢-٤، وبالتالي زاد من صعوبة مهمته في البقاء في الدرجة الأولى في المرحلة الرابعة والثلاثين من الليغا.

وحسم برشلونة نتيجة المباراة في شوطها الأول بتسجيله ثلاثية بينها ثنائية لهدافه الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي في الدقيقتين ١١ و ٤٠ رافعاً رصيده إلى ٢١ هدفاً في صدارة لائحةالهدافين، وهدف للمدافع أليخاندرو بالدي هو الأول له بألوان النادي الكتالوني (٢٠)، وعزز المدافع الآخر الدولي الفرنسي جول كوني تقدم برشلونة في الشوط الثاني بهدف رابع (٥٣)، فيما سجل البديل خافي بواو (٧٤) وخوسيلو (٢+٩٠) هدفي الشرف لأصحاب الأرض (٧٤).

وحقق برشلونة الأهم لأنه كان بحاجة إلى الفوز لحسم اللقب قبل أربع مراحل من نهاية الموسم، وكان له ما أراد فعزز موقعه في الصدارة برصيد ٨٥ نقطة بفارق ١٤ نقطة عن غريمه التقليدي بطل الموسم الماضي ريال مدريد. وهو اللقب الثاني لبرشلونة بقيادة مديره لاعب وسطه الدولي السابق تشافي هرنانديز بعد الأول في مسابقة كأس السوبر المحلية مطلع العام

نزار صابور يستعيد «بوابة الروح»

■ رفاه الدروي

جمع معرض «عيون سورية» ١٤ فناناً بين جيلين مهتمين بالحركة التشكيلية جيل المؤسسين، وآخر يتابع التأسيس، وكانت لوحة الفنان التشكيلي الدكتور نزار صابور ضمن المعرض الذي احتضنته صالة «دمشق»، وقد أشار د.صابور في حديثه لصحيفة «الثورة» إلى أنه شارك بلوحة قديمة تعود إلى عام ١٩٩٩ أطلق عليها اسم «بوابة الروح» لتكون رابطاً بين جيل الستينات المعروضة أعمالهم والفنانين الأحدث، لافتاً إلى أن العمل يعكس رغبة كبيرة لديه بالتجديد في فترة التسعينات من القرن الماضي بوجود مجموعة من الفنانين المتحمسين ليقدّموا أعمالاً لها علاقة ببيئتنا أكثر، وخاصة أن أساتذة الستينات تلقوا تعليمهم في الغرب وحاولوا تطبيق ما درسوه حول المدرسة الانطباعية.

وإشارة إلى اختياره اللون الأزرق لأنه أحبه في فترة إنجازه بوابة الروح لما له من علاقة بروحانية الإنسان باعتباره فناً واقعياً مشرقياً لا يمت بصلة إلى مفهوم الواقعية الغربية، ويعتمد على مدرسة زعيم الواقعية «غوستاف كوريل»، فهل يُعقل أن تبدو اللوحة كلقطة كاميرا من دون إحساس؟ وأضاف: إن المشرق نابض بالأحاسيس الواقعية الشرقية نتيجة اعتمادها على الأشياء وروحانيتها، وليس على الشيء نفسه، وتعني الواقعية أي علاقة إيجابية ينظر فيها إلى الحياة، ما يعني أنها تحتوي قليلاً من الإيحاء للحياة وتُعتبر واقعية.



جذور .. عرض راقص لـ «ليفانا»

«جذور» عنوان العرض الذي قدّمته فرقة «ليفانا» للمسرح الراقص على خشبة مسرح المركز الثقافي في مدينة بانياس بالتعاون مع مديرية المسارح والموسيقا، من إخراج وكريوغراف علي خضور.

وتنوّعت اللوحات التي تمّ تقديمها خلال العرض، ومنها المعاصرة والمولوية والكلاسيكية، والموشّحات الأندلسية والشعبية والفلكلور، وجاءت الخاتمة «تحية الفرقة» بلوحة راقصة كلاسيكية على أنغام أغنية «باقين» لميادة بسيليس.

ضمن هذا الإطار أكد مدير ومؤسس فرقة «ليفانا» علي خضور في تصريح إعلامي أن فكرة العرض تدور حول الإنسان السوري منذ ولادته على هذه الأرض، الذي أثبت رغم تنوع ثقافته أنه الأكثر عروبة وتمسكاً بأرضه، رغم ما حلّ به من مصائب وحروب وصولاً إلى تحقيق النصر.



محمد خرماشو .. وداعاً

■ فؤاد مسعد

بعد رحلة مليئة بالعطاء توفي الفنان محمد خرماشو عن عمر ناهز ٧١ عاماً (مواليد ١٩٥٢)، وقد نعته نقابة الفنانين كما نعاه العديد من المبدعين والفنانين الذين أجمعوا على ما تحلى به من صفات ما زاد من الحزن حزناً على فراق مبدع وإنسان عُرف بنبيله وشهامته وأصالته وصدقه وتسامحه ومحبته للجميع وطيبة قلبه التي قلّ نظيرها.

للمراحل العديد من الأعمال الهامة على صعيد الدوبلاج، وخاصة تلك المقدّمة للأطفال، إذ يعتبر من أوائل الذين شاركوا في دبلجة الرسوم المتحركة مطلع التسعينات، ويذكر أنشيدته بعدد كبير من أفلام الكرتون التي وضع صوته عليها، ومما قدّمه ضمن هذا الإطار نذكر: شخصية بلانكا في «المدفعون»، شخصية ضامر في «سر المقنع»، عصبون في «سلاحف النينجا حول العالم»، سلطعون في «شارع القرش»، شيرخان في «سمبا»، الجزائر في «الضربة المزدوجة»، إضافة إلى الكثير من الشخصيات الأخرى ومن بينها شخصية «باباي» الشهيرة أما في الأعمال المبلجة فشارك في مسلسل «نور» عبر تقديم صوت شخصية الجد فكري.

محمد خرماشو الذي انتسب إلى نقابة الفنانين عام ١٩٨٥، حقق حضوراً في المسرح والسينما والتلفزيون، ومما قدّمه في المسرح «زوار الليل، عريس لبنت السلطان، زيارة الملكة، عطيل، ثورة العبيد»، وفي السينما له عدة مشاركات في أفلام روائية طويلة، هي فيلم «بنات الكاراتيه» عام ١٩٨١، فيلم «نزوات امرأة» إخراج وديع يوسف، فيلم امرأة في الهاوية» إخراج نبيل شمس وإنتاج عام ١٩٩٠. أما في الدراما التلفزيونية فقد تنوّعت مشاركته: «حارة نسيها الزمن، عز الدين القسام، البركان، الخوالي، شام شريف، نزار قباني، حد السيف، الزيارة، أخوة التراب، هوى بحري، دواس الليل، السنوات العجاف، فرصة عمر، تل اللوز، يوميات أبو عنتر، حمام القيشاني ج ٢ وج ٣، طاحون الشر، المصابيح الزرق، باب المراد، باب الحارة، ...».

